

صاحب الجلالة يستقبل
عددا من أعضاء الجالية المغربية بفرنسا

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على متن الباخرة مراكش بسان نازير بفرنسا، عددا من أعضاء الجالية المغربية المقيمة في منطقتي لوار أتلانتيك وبروطاني.

وخلال هذا اللقاء ألقى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، الذي كان محفوفا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسناء، الكلمة السامية التالية:

الحمد لله، والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أبناءنا وبناتنا

إننا مسرورون جدا باقتبالكم اليوم وبالأخص عل متن سفينة مراكش، التي هي كما تعلمون من ناحية القانون الدولي قطعة من أرض الوطن التي لا تتجزأ.

إننا نعلم أنكم جئتم كلكم من هذه المنطقة التي تشمل مدن كرين ونانت وسان نازير، والتي تغطي تقريبا ما يزيد على 13 عمالة، علما منا بأنه يعيش في هذه المنطقة ما يقارب 30 ألف مغربي ومغربية. فلهذا نعتز ونفرح حينما نعلم أن عددا كبيرا يعد بعشرات الآلاف قاطن ومستوطن، يعمل ويجد ويكد محترما لقوانين البلد الذي هو موجود فيه وكذلك هو محل اعتبار واحترام من قبل المواطنين الفرنسيين القاطنين في هذه المنطقة.

ويسرني أن أبلغكم ما سمعت عنكم حينما استفسرت عن أحوالكم وسيرتكم وتعاملكم مع الناس إلا ما يسر ويثلج القلب، ويجعلني معتزا وفخورا بانتسابي إلى الأسرة المغربية، وعندي اليقين التام بأنكم لم تأتوا هنا بحثا عن الشغل، بل لتبحثوا كذلك عن التكوين المهني لكي تصبحوا عند عودتكم إلى بلادكم أعضاء نافعين وينتفع بهم الناس.

كما أنكم عندما حللتم بهذه الديار، لم تقدموا من أجل الشغل وحده ولكن من أجل أن تروا ما يجري في العالم خارج بلدكم، لكي تأخذوا ما هو أحسن مما تنظرون وتعيشون فيه وتتركوا الشيء الذي ليس على ما يرام والذي يتنافى مع أخلاقنا وديننا.

وعندي اليقين كذلك، أنكم تقطنون هنا وأنتم على غرار باقي إخوانكم في المهجر، متشبثون بشخصيتكم المغربية وبالأصالة وبالدين وبالقيم الروحية، التي جعلت من المغرب والمغاربة محل اعتبار واحترام ليس في فرنسا أو بلجيكا أو ألمانيا أو هولندا أو الدول الأوربية فحسب، بل في الدول غير الأوربية وفي جهات أخرى من العالم.

وهذا مما سيجعل منكم أنتم وفلذات أكبادكم - إن شاء الله - جيلا جديدا بتفكير جديد بناء وإيجابي مغربي مسلم يخدم مجتمعه.

وكونوا على يقين أن مواطنيكم القاطنين بالمغرب، ينتظرونكم دائما بشوق واشتياق. ومما يثلج الصدر والفؤاد، أنني عندما استمع لبعض المحطات الإذاعية، أسمع المواطنين المغاربة فلذات أكبادنا



خارج المغرب ، يسألون مباشرة وعن طريق الرسائل عن أحوال ذويهم وعائلاتهم .

وهذا يـدل على أن الرابطة بين كل مغـربي ومغربي أينما وجد ، هي رابطـة قوية ، رابطـة التضامن والتآخي . فرابطة المغربي بالمغربي تكون سلسلـة ذهبية عبقرية مجاهدة عابدة حلقاتها هي خمس وعشرون مليون مغربي أينما كانوا وأينما وجدوا .

وإنني باقتبـالي لكم هنا ، فأنا لم أقم سـوى بواجب ديني . ذلك أن النبي صلى اللـه عليه وسلـم ، كان يـوصي بصلة الـرحم ، ورغم أنني لن أقض معكم وقتـا طويلا فإننـي على الأقل ، يجب أن أقرأ في ملامحكم أنكم مسرورين وبخير .

والشيء الوحيد الذي أطلبه منكم وأرجو أن لا تخيبـوا ظني ، هو أن تعاهدونني إذا ما وجدتم أي مغربي واحد أو عدة مواطنين مغاربة في رين أو نانت أو سان نازير أو في أي مكان آخر ، فعانقوه وقبلوه وقولوا له «هذه قبلة من عند سيدنا» .

كثر الله من أمثالكم وأسدل عليكم من سـابغ نعمه ، وأن يبلغكم جميعا بر الأمان ويجعلكم دائما في الطريق السوي ويسدل عليكم رضاه ويمتعكم بالصحة والعافية ويحفظكم أنتم وأولادكم ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

فاتح ذي الحجة 1410 ـ 24 يونيو 1990